كلمة نعبر بها في العربية عن جزء من الزمان غير محدود وفي
العرف على جزء من اربعة وعشرين جزءا من يوم وليلة اللذين هما
اصل الازمنة وتقول العرب افعل كذا الساعة وانا الساعة
في امر كذا تريد الوقت الذي انت فيه والذي يليه تقريبا له
وحقيقة الاطلاق فيها ان الساعة بالالف واللام في الحقيقة
عن الوقت الذي انت فيه وهو المسمى بالان وسميت به
القيامة اما لقربها فان كل ات قريب واما ان يكون سميت
بها تنبيها على ما فيها من الكائنات العظام التي تصهر الجلود
وتكسر العظام وقيل انما سميت بالساعة لانها تاتي بغتة في
ساعة وقيل انما سميت بالساعة لان الله تعالى يامر
السما ان تمطر بما الحيوان حتى تنبت الاجسام في مدافنها
ومواضعها حيث كانت من بر او بحر وتستقل وتتحرك
لحانها بما الحيوان وليست فيها ارواح ثم يدعوا
الارواح فارواح المومنين تتوقد نورا والكافرين
تتوهج ظلمة فاذا دعا الارواح القاها في الصور ثم
يامر اسرافيل ان ينفخ في الصور فاذا نفخ فيه خرجت من
الصور ثم امرت ان تلج الاجساد فتنبعث الى الاجساد
في اسرع من لمحة وانما سميت الساعة لسعي الارواح
الى الاجساد في تلك الساعة فهي سايقة وجمعها ساعة

كقوله بايع وباعة وصايغ وصاغة وكايل وكالة
فوصف ان امورها في السرعة كلمح البصر وامر الساعة
اقرب من لمح البصر قاله الترمذي الحكيم . وذكر
ابو نعيم الحافظ باسناده عن وهب ابن منبه قال اذا
قامت الساعة صرخت الحجارة صراخ النسا وقطرت
العضاه دما ومنها القيامة قال الله لا اقسم بيوم القيمة
لغة وهي في العربية مصدر قام يقوم وتحتها التانيث للمبالغة
على عادة العرب واختلف في تسميتها بذلك على اربعة
اقوال الاول لوجود هذه الامور فيها . الثاني لقيام
الخلق كلهم من قبورهم اليها قال الله تعالى يوم يخرجون
من الاجداث سراعا . الثالث قيام الناس لرب
العالمين كما روى مسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم احدهم في رشحه
الى نصف اذنيه قال ابن عمر يقومون مائة سنة ويروى
عن كعب يقومون ثلاث مائة سنة . الرابع لقيام الروح
والملائكة صفا قال الله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة
صفا قال علماؤنا واعلم ان كل ميت مات فقد قامت
قيامته لكنها قيامة صغرى والقيامة قيامتان صغرى
وكبرى فالصغرى هي ما تقوم على كل انسان في خا صته